

ذو الحجة ١٤٤٦ | العدد الثالث

# مجلة الصعاليك

في هذا العدد

مقالات هريرة  
بينمات الصعاليك

مُجنّ وثورة  
أمان الأجهزة

## في هذا العدد

- ١- مقالات هريرة..... أبو قلمون.
- ٢- بينات..... الصعاليك.
- ٣- شمعة والتنفس..... أبو قلمون.
- ٤- في خُلق الفرزدق..... رعد.
- ٥- سجن طوعي..... برتقالة.
- ٦- إخلاص رعد..... إيليا.
- ٧- تسليم الفكر..... رعد.
- ٨- تشويه مسرحي..... أبو قلمون.
- ٩- مورد الإنسان..... رعد.
- ١٠- مُجَنُّ وثورة..... إيليا.
- ١١- ذكرى مثلومة والتمام رؤيتك..... ابن المهلهل.
- ١٢- الدليل الكامل في الخلاص من شرك... أبو قلمون.
- ١٣- خير سبيل لإنشاء مدونة..... أبو قلمون.
- ٨- أمان الأجهزة..... أبو قلمون.
- ١٣- اختراق..... أبو قلمون.
- ١٤- مالٌ سائب..... أبو قلمون.
- ١٥- عمر الإنسان..... أبو قلمون.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

أما بعد فهذا العدد الثالث من مجلة الصعاليك فصيحة الكلام بليغة المقال جمّة  
الفوائد كثيرة الشوارد فاقرأ بتمعن وفكر بتمهل ولا تكن أعجمي اللسان، أعمش  
العينان، أعمى البصر والبصيرة، على قلبه قفل من جهل.



# مقالات هريرة

## المقال الأول: في كسب ملكة اللغة.

من هي هريرة؟  
لا تشغل بالك بهذا السؤال؛ فهو  
لا ينفعك، اقرأ مقالاتها واستفد  
منها، ودعك مما لا طائل منه.

القمر

مقالات هريرة نشرت في  
موقع القمر، فإن أردت  
قراءتها زر:

<https://qimatr.github.io/catwisdom>

قالت هريرة: إن الدرب طويل وعراً مسلكه فاستعن  
بالعزم اجعله أمامك، والحزم اجعله إمامك ثم أبطل أثر  
العجمة بقراءة مؤلفات العرب، واترك مؤلفات العجم حتى  
تثبت قدمك فلا تنزل وتهوى أخرى وإني ناصحتك أن تجن  
بما تتعلم، وتفكر فيه جل يومك وتغير حياتك كلها على  
هواه، الأمر ليس أمر لغة فحسب فكر كما يفكر العرب  
وتقمص هويتهم وتخيل أنك مرتحل نجية وقائدة جنيبة تارة  
وأنت في وادي عبقر تارة أخرى، تخيل أنك تحتال مع أبي  
الفتح الاسكندري وتكيد مع دمنة وتنصح الملك مع إبلاد،  
وهذا ما في الأمر أما الباقي فمعروف والكل يعرف مكان  
العلم لكن يخفى عليهم كيف يعيه صدرهم.

## المقال الثاني: في الوهم.

قالت هريرة: زعموا أن علماء نفس أتوا برجل ووضعوا أمامه يد  
بلاستيكية وقالوا له سنجعلك تؤمن أن هذه يدك الحقيقية ثم وضعوا  
رداء علي يده حتى لا يراها وصاروا يحركون اليد البلاستيكية كالحقيقية  
وبعدها كسر العالم اليد بلاستيكية فزعق الرجل زعقة أرجفت ذئبا  
كان يتربص فخر صريعاً كأنما يده الحقيقية هي التي كسرت فاهتدوا  
بهذه التجربة أن الجسد تابع للعقل يشعر بما يمليه عليه وكل أمراض  
الجسد ماهي إلا وهم رماه العقل بها وعليها ألا يركن إليها فيمرض.

## المقال الثالث: في مادة الرغبة (الدوبامين)

بينما كان العالم عالماً أهله في هم وغم وتخطب مما هم فيه قامت هريرة في معرض بيان يسمع الصم وينزل العصم وقالت: إن أصل هذا البلاء فينا ومنا وهو ما جنيناه على أنفسنا بتغييرنا لقوانين العقل وعبثنا بمواده وأولها مادة الرغبة التي سماها العجم الدوبامين وهي المادة التي ترغبك في فعل الفعل وتحركك وتكافئك على انجازك وهي نفسها التي توقعك في غياهب الظلمات إن أفرطت فيها وتصيرك مهموماً تسعى لمتعة بالية تحسب أنها تبعد همك وهي تزيد والأدهى أن هذا يتكرر ويتضاعف أبداً ما لم تعيه وتحتل لردعه.

كما زعموا أن جمال البائد رده بعد ما وعاه متأخراً وقد كان جمال هذا ولعاً بالألعاب الرقمية منذ الصغر وكبر وأسس شركته غير أنه مازال مولعاً باللعب يسهر عليه الليل ويتأخر عن عمله وما زال ينكر حتى نزلت لعبة جديدة سهر يلعبها لبزوغ الفجر على أن عنده موعد مهم مع مُستثمرين ثم نام فتأخر عنهم ووصل غير مستعد ورفضه المستثمرون فوعى على نفسه أخيراً وعلم أن مادة الرغبة تصنع من أفعالك مثل الرياضة والعمل والمذاكرة ولا تؤخذ من غير أماكن مثل الألعاب والمسلسلات وغيرها ومثل هذا كمثّل وجبة سريعة تصدر منها الأمراض والأسقام ووجبة مفيدة يصدر منها التغذي والنمو فأصلح غلطه وأعاد البوصلة لمكانها.

وإنما حكيّت لكم هذه القصة لتعوا أن الأمر يسير لا يلزم إلا علماً فمن يعرف أنه لن يصلح شيئاً وسيفسد أشياء سيتركه فلا يربطه بها إلا وهمه أنه مستمتع. والسلام.

## المقال الرابع: في تأجيل عمل اليوم للغد .

قالت هريرة: قال فلان إن كانت عازماً عليّ أكل ضفدع فكله بكرة ولا تؤجله عشيةً وهذا تشبيه لحالنا مع واجباتنا فعلينا أن لا تؤجلها ونؤديها من البداية .  
قال رعد: أرى أن حبك للعجم وانبهارك بفكرهم أوصلك لموصل لا تجيدين فيه ضرب الأمثال بل تأخذينها كما جاءت وأرى فيك شبهاً مع الأميين الذين يقبلون تخاريف كهنتهم على ماهي عليه أما علمت أن أكل الضفدع مُحَرَّم علينا وأن الأمثال وجدت لتقريب المعنى لا لتبعيده فمن سياتخذ بكلامك وهذه أمثلك ؟

- أشير إلى القمر والأحرق ينظر إلى أصبعي إن مثل الضفدع محض مثل فحسبك العبرة منه كما أن عالمنا متأثر بالعجم كل التأثير ولا أعرف غيرك اعترض على هذا أما الباكون فاقنعوا به لاسيما لما عرفوا أن عنوان لكتاب فلان فمن أمانة الترجمة أن تبقى الاسم على ما هو عليه .

- إن العربي ينبغي له أن يزيد المنقول إلى لغته فصاحةً على ما كان عليه عند كاتبه، فللأقوام لغة يسرون بها في عاداتهم وعادة العرب في الكتابة الفصاحة - هذا ليس موضوعنا إنما موضوعنا هو كيف تدع عنك المماثلة والحل هو أن تقوم بالعمل الصعب أولاً، ولا تقاطعني وأبقي فصاحتك لنفسك .

اعلم أن خير ما يعينك هو أن تبدأ بالصعب إلى السهل كما قلنا هذا في حال تكافؤ الأهمية فإن كانت السهل أهم فلا ضير أن تبدأ به ومما يعينك أيضاً أن تبعد عنك المشتات فإن العقل يميل عن الغاية إن شتتته مُشتت وتعلم من الدراسة التي أجروها على رهط وضعوهم في غرفة ليس فيها إلا طفاي تشغيله يصعقك صعقة كهربائية فوجدوا أن أغلبهم مكث فترة فارغاً ثم صعق نفسه من فراغه، فهذا يريك أن النفس تختار الألم على الفراغ فإن أبعدت المشتات فستجد أنك تفعل ما عليك لأنك لن تقدر أن تبقى فارغاً .

- إنك تعيد نفس الخطأ فلا حاجة لنا بدراساتك الأعجمية فقد قال سلفنا الصالح: أن النفس إن لم تشغلها فيما ينفعها شغلتك فيما لا ينفعك - إن هذه الدراسات هي مصداق قولي وبرهان إنصاف .

- إنما هذا مصداق من لا مصداق له فلا حاجة لدراسة خزعية تثبت بها أمر واضحاً كل الوضوح
- ثم إن ثالث ما يُعينك المكان فأن تدرس في مكتبك خير من أن تدرس في سريرك فإن العقل يتذكر النوم في السرير ثم إنك إذا ما بقيت على هذا تخلق بين الأمرين فلا تنام حسناً ولا تذاكر حسناً فلا بهذا ولا بهذا .
- أرى أنك أخذت بقولي فلا أراك ضربت مثلاً أعجيباً أو ذكرت دراسة أعجبية
- لا، بل اتفق أن هذا ما كان .

## المقال الخامس: في لغة الجسد .

قالت هريرة: زعموا أن رجلاً كان يُحدث أحدهم ذات يوم ففكر أثناء حديثهما وقال وما يدريني فيما يفكر هذا وما حاله؟ أمسرور بكلامي أم يهوى صفعي ونسيان مقالي وأفرط في الفكرة ساعة بعد ذهاب وقال: لا بد لي أن أمكث وأدرس أحوال الناس وما يصدر منهم لعلني أعرف شيئاً من خفاياهم وإن كتبت هذا في كتاب أضرب عصفورين بحجر واحد فاتعلم وأعلم وأنال مجدداً لم ينله غيري فمكث سنين يُخالط الناس ويصبر على أذاهم ويدرس أحوالهم فخالط العوام وطلاب العلم والملوك وأبناءهم والخدم والشحاتين والمحتالين وهلم جراً واشتغل في الخياطة والحداة والنجارة والتجارة وكل ما يخطر لك من صنائع ولم يغفل عن تدوين ما يتعلمه في دفتره ثم جلس بعدها يقلبه فوجد أنه قد ملأ صحائف لا تحصى، كل سطر منها حكاية، وكل كلمة سرُّ لفظ دون أن يدري صاحبه ثم جمعها في كتاب أسماه مُختصر الكلام في لغة جسد الإنسان غير أنه ما إن انتهى من كتابته قال: لأي شيء كتبت هذا وما ابن آدم إلا بحر يموت المرء قبل أن يعرف ما في باطنه وهذا الكتاب الذي كتبه لا يعدل قطرة وتلك عوائدي متى ما حققت هدفاً قلت: أهذا حدها؟ ثم رمى الكتاب في القمطر ونسي بعد طول الفترة حتى إذا واقته المنية فتشوا في بيته فوجدوا كتابه هذا وأعجبوا فيها بما أعجاب ووجدوا فيه من الفائدة ما لم يصل لها أحدٌ قبله وصار يتعلمه كل من أراد يفهمه الناس



وحركاتهم واشتهر يوم لا ينفع صاحبه شهرته .  
وقالت هريرة: ثم إني سأذكر بعض ما جاء في كتابته وتذكر أنه جزء من العلم وليس العلم كله .

اعلم -رعاك الله- أن قدم الإنسان تتوجه دون وعي لمن تهوى كلامه فإن رأيت قدم سامعك متجه نحوك فالغالب أنه استحسن كلامك والعكس بالعكس واعلم أن مكان اليد يريك حالته كذلك وسأضرب لك بلاعي الورق مثلاً فلو أمنت النظر فيهم تجدهم على أحوال عدة فترى من يلعب واضعاً يديه على الطاولة وترى القابض يديه على بعضهما وترى الداس يديه خلف الطاولة والواضح أن الأول منكب على اللعب بكل جوارحه والآخران لا يابهان باللعبة .

واعلم أن للعين لغة أبلغ من ألف مقال فبؤبؤها يتوسع ويضيق بحسب حالها وإعجابها بالمقال غير أنه قد يتوسع ويضيق لأسباب أخرى كذلك مثل المرض وكذا باقي الحركات فلا تحكم من حركة واحدة وثبت .

ولتكشف زيف مقال أحدهم انظر لثلاث: حركة عينه وحكه لأنفه وأسلوب كلامه أما حركة العين فعادة الناس أن يميلوا عينهم عند كذبهم ويحكون أنفهم لدفع التوتر وعادة الكاذب أيضاً أن يغرقك بالتفاصيل ليوهمك أن قصته حقيقة ولكن هذا يحدث أثراً مضاداً، واعلم رعاك الله أن الكاذبين درجات فقد لا تظهر هذه العلامات جليلة على كذاب فذ وقد لا تظهر بتاتاً .

قلت: إن كان هذا ما كان فصدق الكاتب برمي كتابه وراء ظهره فهو لا يعدل شروى نقيير .

## المقال السادس: بين الراحة والمجد .

ثم إن هريرة -هداها الله- راكمت الحمل فوق الحمل على ظهرها رغبة في إرضاء نفسها وسعيًا في المجد والرفعة فدرست الساعات الطوال واشتغلت وصنعت محتوى وكذلك كانت تلهي في شؤون بيتها كغيرها من النساء ولم تذق طعم الراحة قط فهي لم تعد تجد راحة في الراحة إذ أنها هوست بالمجد ولم يمض



من الوقت الكثير حتى صار المجد سلسلة تكبلها وأراء الناس قيلاً يقيدوها وصارت  
تجد قيمتها في كلام الناس وأراءهم وأخشى ما تخشاه أن يُقال لها: ما توقعت هكذا،  
توقعت منك الأحسن، خيبت ظني وغيرها من الكلمات وبقيت على هذا مدة  
حتى منّ عليها الله وهداها إلى أنها ليست إلا فتاة ضعيفة عليها ألا تتوهم أنها كامل  
وتحمل نفسها ما لا تطيق وتوكل أمرها لله وهو حسبها ولا داعي للاستماتة لارضاء  
الناس بل عليها ارضاء رب الناس وكفي فنظمت حياتها ولم تعد تثقل نفسها بما لا  
تطيق وتجلى الغمام الذي أحاط بها وأضاءت حياتها بعدما أظلمت.

## بينات

## ضوء في الصرافة .

١- بينما أعمل صرافاً أقبل علي شيخ كبير يدلف مقترباً من الصرافة، وعليه لباس عسكري، فلما دنى مني ووضح ما عليه من شارات قرأت من إحداها: (رئيس أركان الحرب الإلكترونية)، رمى بضاعته على منضدة الصرافة وسحب هاتفاً قديماً من جيبه، فقال زميلي: كم من الحروب خاضها هذا . فرد الشيخ : واحدة ووجه شاشته لوجهي فإذا به اتصال عليه: «زوجتي» . فضحكنا وانصرف ونسي الباقي .

٢- بينما أعمل صرافاً أقبل علي كهلٌ فدنا مني حتى جاور فوه أذني وهمس فيها: «إلي بعض البضاعة مجاناً» . . . فسكت ثوانياً ثم بدا الدمع في عينيه وتمتم بكلام عن الإيجار، فسمحت له بما يشاء خجلاً ورحمة، فملاً أكياساً وخرج، فنظرت خارج المحل فإذا بها سيارة لو عملت دهري كله ما اشتريتها . وعقلت اني سرقت، وخصم من راتي، فقاتل الله الغفلة .

## ضوء في المحاسبة.

بينما أنا في عملي محاسبًا، جلست مع صديق من بلاد الشام نُحْصِي صناديقًا فأخطأت العد فضحك وقال «غبي!» ممازحا، فسمعت امرأة في الطريق وأدركت أنه أجنبي فتلفظت عليه بقبيح اللفظ ورذيله وصبت عليه من كل باب في العنصرية فصلا؛ فانتظر الصديق حتى أنهت صراخها وسحب من جيبه سجارة ومدها إياها وقال: روقي أنسة، مالبورو ولا نابولي؟ فضحك وضحكت.

## ضوء في محل العطور

بينما ضوء في طريقه للبيت، مر على محل عطور فشم منه ريحًا أعجبه فدخل وسلم فقال: مُدني بخير عطور النساء لديكم. فأعطاه البائع ما سأل فدفَع وانصرف، ودخل البيت بالعطر يريد هدية لأمه، فدخل مجلس البيت وقال السلام عليكم ورحمة الله. ففوجئ بثلاث نساء ترد السلام: يسارا كانت خالته، ويمينا كانت جدته، وتوسطهن أمه. فقالت إحداهن: ما شاء الله! ما أجمل العطر في يدك، أتهديه أمك؟ فقالت: جدته بل يهديه لي. فدخلت أخته وقالت: ما ينقصني؟

فقال دوليث: بل هو لي. وانصرف.



## عبد الله وساب الرب

بينما كان عبد الله مُشغلاً بالشغل سمع مقالةً تُكفر صاحبها، فراح يبحث من حوله عن قائل المقالة وأبرحه ضرباً مبرحاً حتى جعل وجهه كمطبات الطريق. فقليل له: لم ضربته؟ فقال: كفر. ثم جاء أخوه وقال له: ما دخلك به؟ فقال: أنى له أن يسب ربي خالق الخلق وماحيه؟! لقد سال الدم من جبهة الرسول الشريفة... وكسرت رباعيته في سبيل نصرة هذا الدين... ثم يأتي أمثاله يسب ربنا؟! فسكت الأخ وسكت عبد الله.

## إبراهيم وتقلب الحال

بينما كنت عائداً من الجامعة مع والدي، بعد إنهاء ما طلب مني من إمضاء وغيره، أشار والدي إلى رصيفٍ يُقابل أحد المباني، وقال لي: «من هنا كنت أفطّر وأشتري الطعام، كان للرجل عربة خشب صغيرة لما كنت طالبا مثلك، والآن بات له الطابق الأول من المبنى الذي كان يقف أمامه بعربته». وهذا المبنى في شارع بورسعيد بالشاطبي، وهي منطقة يسكنها الأغنياء على البحر...

## ابراهيم في الصلاة

ينما كان إبراهيم رائحاً من الكلية ود لو يقضي صلاة الظهر، وإذا به يُصادف مسجداً ما راه قبلاً قط، فدخله وهو يمّني في نفسه: المسجدُ مسجدٌ، عرفته أم لم أعرف. وبدأ يصلي... فسرح وزاغت عينه فرأى لافتةً كُتب عليها: «مقام سيدي فلان رضي الله عنه». فصُدم وفر هارباً من هول ما رأى؛ فهذا المسجد بني على ضريح. وتعلم أن يتبين في قادم المرات فنحن في غربة. ثم صلى في زُقاق بعيد.

## محمد في أرض السماء الزرقاء

بينما كان ثلة من المعاصرين ممن يرجي بُرءهم ممتعضين من بلوط وحاشيته، مالين من لعبه في موقعهم نعم موقعهم قبل أن يكون موقعه؛ فما نفعه دونهم؟ رأوا أن يجتمعوا ويجدوا حلاً لهذا البلاء المنزل وقال أحدهم: لا يخفى عليكم ظلم بلوط وجوره وإفساده موقعنا من تغيير اسمه حتى إلغاء الحظر، وينبغي أن نرى عملاً لننقي شره. فقال آخر: ما قلت إلا حقاً، لقد بلغ بلوط مبلغاً لا يُسكت عنه، وأرى أن نرحل ونجد مكاناً آخر نعلمه كما علمنا سابقه؛ فالبيتُ عامرٌ بأهله ولا نفع لبيت مهجور بلا ساكنين. وقاطعه صوت قائلاً: ولكن إلى أين السبيل فكل المواقع نخرتها التفاهة نخراً وغزتها التفاهة غزواً. فقال آخر: سمعت عن أرض يُقال لها زرقاء السماء، والزرقاء نسيمها عليل، مأوها نقي، فراشها كثير، سُكانها قليل، فلم لا نشد الرحال لها؟ فقال له الأول: هذا ما كنا نبغي لو أنك أخبرتنا منذ زمن. يُعد كل منكم عدته، ويلم متاعه، فإننا راحلون في أقرب وقت. وهذه كانت بداية عهد زرقاء السماء.

# لبيب الأريب وما سترته المعاني .

بينما كنت مع صديقي في الحديقة إذ قام يصف شجرة وصفا ساحرا، فأعجبني فأحببت أن أفعل كما يفعل، ولم أشك أنني سأحسن، فقد نظرت في الأدب ودرست أكثر منه ففقت للنخلة وقلت: يا شجرة ثمرها نافع سواء يانعا أو غير يانع، أنت فرعاء، علوت السماء، وكلك بهاء، ومنك القلب متبول، ساقك ممهد ليتسلقك الناس من عل، رأسك يعانق السحاب وأخمصك بالأرض منتعل. فقاطعني صديقي وقال: اسكت، لو سمعت أكثر لجنت، يكفيك أنني لم أقم إليك بنعلي وأنت تمج أذني بهذا.

فأصابتني ضيقة ونزل بي الكلام كالصاعقة فقد ظننت أنني أحسنت وقد نظرت في الأدب وخلت أنني ظفرت بفصاحة منه، ثم قلت كاتما لوعتي: ولم؟ قال: إنك إنما ركبت كلاما ببعضه هكذا تظن أنه سيألف بنفسه، كصانع القلائد نظر الأحجار فاحترار، فكلها جميلة ثم جمع كل ما أحبه بلا تنسيق ورصه ببعضه فتنافر واختل، وربما تجد قلائد شائبة فتغمض عينا واحدة لترى أحد شقيها فتراها حسنة، ثم تفتح العينين فتتفل في صائغها. كنت أسمع وأنا أفرع أصابعي وأحك رأسي وأممصمص شفتي وأهز رجلي لأواري استيائي، ثم إنني تفكرت في قوله ولم أجد بدا من سؤاله على مضض منكسا رأسي: وكيف أصلح هذا؟ قال: يا أخي، أعلم أنك تحب العربية، لكن أعلم أنك لم تكن تصف النخلة، ولا تحبها كما زعمت، وكلامك فارغ لم يصدر عن صدق شعور، إنما أردت أن تأتي بكلام حلو هكذا بلا شيء، فأما قولك فرعاء اقتبسته من: «غراء فرعاء مصقول عوارضها»، وأما قولك القلب متبول فمن: «بانت سعاد فقلبي اليوم متبول»، وأما قولك من عل فمن: «كجلمود صخر حطه السيل من عل». فكما ترى أتيت بالكلام في غير موضعه تخال نفسك تقتبس فصاحة القدماء فأسأت، فكانك ركبت إنسانا برأس صقر ويد أفعى ورجل حمار، فأبي منظر بائس هذا؟ إن الأدب ناجم عن رقة في قلب صانعه والجاني قلما يبدع فيه، يا أخي في المرة القادمة صف النخلة كما تشعر، واذكر قوله: إن الكلام من الفؤاد وإنما



جَعَلَ اللِّسَانَ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلًا  
لَا يُعْجِبُنْكَ مِنْ خَطِيبٍ قَوْلُهُ  
حَتَّى يَكُونَ مَعَ الْبَيَانِ أَصِيلًا

فَأَمْسَكَتَ عَنِ التَّعْبِيرِ مِنْ يَوْمِهَا، وَلَمْ أَعِدْ أَصِفْ وَلَا أَكْتُبْ، حَتَّى يَأْتِيَنِي صَدَقُ  
الشُّعُورِ هَذَا .

علق رعد: هذه مسألة جليلة يَسِّرُهَا صاحبنا في قصة كهذه، وذلك أن  
العرب تصف لغاية ومعنى خفي، وتصف ما يحرك وجدانها، فليس في شعر العرب  
وفي رفيع أدبها وصف لمجرد الوصف، كما يقول المعاصرون المتأثرون بالأعاجم،  
وإنما هو وصف لغاية وتلميح، ووصف عن صدق شعور، كما وردنا عن أهل  
الجاهلية، وهم أهل اللسان.

علق رعد على راكبة الليل: هذه البيئمة  
سفاحة، وأرجو أن تكون لها رواية ذات شأن.

## راكبة الليل

بينما صميت يحدُّ سكينًا في حجرته، وعينه على فتاة كئاس السمر،  
وشفتاها كئاس الجوس، نزلت سكين صميت لتشرب من خد الفتاة وهي مُنْذَرَةٌ  
أن الصمت طبعي وإشارتي، فإن خنت الصمت المترك. فكانت مطيعة له فقبلها  
قبلة الشاكر وقبلت سكينه نحرها، فأهلكها كما وعدّها، فسالت دماؤها تدفئ  
غرفته، فأكمل ما بدأه بجز رأسها، وعلقه تحفة يتذكرها الصميت على رفوف مع  
الأخريات، وفي حين أزفت دماؤها من السيلاّن حمل جثتها فذهب بها ليضعها  
بهودجها، ويصب عليها ما سال منها، فنزل والقمر ينير وسم ناقته، وطمس  
صميت وسمها لا لعبث بل لصمت يطول، وراحت تغور غور الهالك، عطش  
وجوع لحقها ودماء تسيل من جنبها . . . وضربت فجوج الأرض فكانها الناس:  
ظعينة راكبة الليل.

## مغبة الدلال

بينما كانت فلانة -معرفة لهمال- تبكي بغرفتها، وعقائد أصابعها على عينيها تعركهما؛ لأنها لم تكن المرأة المستقلة الواثقة وتعبت من ذلك في الطريق، بصوت رقيق، هو نحيب كالنغم طليق فيتكسر، يربت على ظهرها أبوها ويمسح في شعرها، وحوها أهلها، فيقول لها: يا ابنتي لا يهملك، أشترى لك الحين قدر ما تشائين وأعطيك مبلغ ما تريدن. والآن آتي لك بصينية النابلسية التي يحبها قلبك فترضني. كان همال قاعدة قعدة العربي، وليس مثل قعدة العربي، فغرد بابه، فقام ففتح فاستلم فاتورة تسد الاست، ومشى بها إلى مرقد ينظر لها وبطانة جيبه خارجة، فقطعها في الهواء وقال:

لا تَلَقْ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْرَثٍ  
مَادَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رَوْحَكَ الْبَدَنُ  
فرمى بأمامه على السرير وأتى من تحت وجهه شخير مثل الحمار.  
وهذا تفارق الحال.

## في استطلاع كهف.

حكى الشيخ السعودي أبو فهد -بتصرف وترتيب في السرد من رعد-: بينما كنت ليلاً بأرض مقطوعة ساكنة، طبخت طبخاً وأكلت ثم إقتهيت من قهوتي وتَمَرْتُ بتميرات، فقامت وصليت المغرب، ثم رأيت كهفاً حالكا، ذا فضول، وأنا طبعي رجل يحب الغموض والمعمي، والذي يحرك نفسي ويخيفني خوفاً، وقلت لعل فيه اكتشافاً ما بلغه أحد ولم يصل له ولا سمع به، فحملت نفسي وتشجعت، وكان كهفاً ضيقاً لا يستطيعه السمين، فدخلت ومعني كشافي لأستضيء في حلوكته، وضقت بشق حتى ألجته، ومشيت أربعين ذراعاً فإذا بي أشهد مشهد عظام وجماجم بدروع وسيوف وتروس لأقوام قديمين، من أولئك المحاربين الأزيلين، ففرع قلبي من الشوفة التي رأيتها، وخفت، وأوشكت أن أرجع، ووقفت بنفسي، ولكن غلبني

الفضول، وأنه ثمة اكتشاف وراءهم.

فأتبعت مسيري وتجاوزتهم إلى أربع آلاف ذراع، وبينما كنت أمشي إذ انطفأ علي المصباح فجعة، وجعلت أسمع أصواتا من كل شيء تخاله، وأنا في سواد أعمى إذا نظرت إلى إصبعك فيه لا تراها، لجبا وهمهمات وصياحا وضحكا وأعراسا وكلابا وأبقارا وكل شيء تسمع، جامدا لست أحرّك ساكنا، لا أمضي، ولا أرجع، لا أعرف موضع قدمي، والكهف مضطرب أجزاءه أشكال وأحوال، غير مستقيم أعتار وأفواق وانزال، قد أقع على عيني إن خطوت خطوة ما، أو أسقط، أو أعلق، أو لا أدري ماذا يصير بي.

والأصوات ما تزال في الظلام وأنا لا أرى شيئا، لكنني رجل إيماني بالله كبير، وأسلم أمري كاملا له، لا يصيبني غير ما كتب، ثم لا يمكنني، قد الأمر والخسم، قد بت هنا طويلا وغرت بعيدا، وكنت جئت أصلا فهذا هو، علي أن أكمل طريقي، فسميت في العتمة واستعذت بالرحمن وأخذت أضرب بالكشاف وأهزه حتى اشتغل، ورخت في سبيلي، أستمروا إلى أن طويت على مخراب بعد ثمان آلاف ذراع، ذو رمال، فأبصرت فيه صندوق كنز ملتما بالرمل شيء من أعلاه ظاهر، وفوقه ثعبان أسود، ثعبان أربع أذرع، فلما تقدمت دنا لي، وخشخش بذنبه منذرا، فإذا ملت لليمين لأنعطف على الصندوق مال لي، وإذا ملت اليسار مال، فما إن تقربت ضرب لي بذيله فقطعني دونه الغبار، وأنشأ يضرب به فيعج المكان ويفيض، وإذا أسمع اثناء ذلك حيوانا وحشيا، يزار، فما هربت، وما أهرب ولو هربت فقد سارعني وانقض علي؟ فوقفت عندي وأسلمتها، ثم لحين هدا الغبار، فنظرت وإذا أنا أهم بالعودة، وكنت على أدراجي أضيء أمامي وأضيء ورائي محترسا، فعانيت بعيني الثعبان يحور على رأس الصندوق، فكان ذلك، وخرجت الواحدة في الليل من ساعة دخولي بعد المغرب، وتلك الحكاية.



## الرعدية التي أضاعت المسار بين المضيق

بينما رعد في حديث مع نفسه عن البيئمة، إذ طُرِفَ ذهنه وألهمه، فجلت له عبارة مذهبة، وكانت: إنه يرفع البيئمة البيان، لا قصتها، ولا المراد، ولا الغرض المختار. وبعد حين استتبع: والبيان أرضها الذي تشاد عليه، وما يتبعه فروع، والمعنى روح الكلام، والمعنى يرتفع بالصنع الحسن لعمار، ويرقى إلى مرتبة أبعد عن الذهن، ومن دق ذهنه عن البيان ذي الذكاء، فهو أدق عن الفكرة النضجة. والغربة مقدور عليها، من اجتلاب عجائب المقصوصات، وغرائب العصر المعاصر. وكذلك الغايات مبتذلة، والأغراض مصابة، وهذا ليس كالبيان بخطبه، وشأنه وأمره ومطلبه، ومرتبته، وسحره البعيد الذي لا يقدرُ شعاعه ومخافيه كل أحد. ثم تخيل همالا يقول له: أحسنت يا حمار. على إعجاب منه، وهكذا يتكلم همال. وكانت تلك القاعدة، في البيئمة، والكثرة المبتغى.

## زواج جاحد

بينما همال ينظرُ اثنين يقتلان على حق المرأة، وحق الرجل، كأنهما زوجان، وأتعس بذاك الزواج، تقول هي: أطبخ ونفخ وكُئس لك وأجلو، لتأتيني بمزاج عكر ضيق النفس على الجوع لبطنك الكبير، ويد طائشة، وحال مذلة، ولسان كافر؟ فيقول هو: أنا أسعى وأشقى وأهتم وأغتم وتذهب نفسي فلا توسعينها لي وتناطحيني على ما أقدمه لك ولا تحلين بفيه؟ وزاد وخاض، وطال تقارهما، فقال لهما: كلاكما حمار وأتان، أنت تودي بها، وأنت تودي بنفسك لأجلها وهي لا تشكر، فاقعدا راحة، وعطلا عقولكما، فلا فائدة منها ولا مرتجى، وامشيا على البركة، لعنكما الله.

# شمعة والتنفس

أبو فلمون

قالت شمعة: حدثتُ يومًا صديقتي طالبة علم النفس، فذكرت لي أمر رياضة التنفس وقالت أنها من خير سُبُل تخفيف التوتر والقلق، ويوصي بها أطباء النفس مرضاهم. فتساءلت: وهل للتنفس رياضة تقويه؟ ألسنا نتنفس منذ خلقنا الخالق سبحانه وتعالى دون تعليم الأستاذ؟ فلم أجِدَ بدءًا من البحث عن جواب سؤالي، فوجدت أننا في تنفسنا لا نعمل إلا الجزء الأعلى من الرئتين، وأما الأسفل فيبقى خاملاً، ولذا وجدت رياضة التنفس كي تنشط كامل الرئة، واستنشاق أكثر شيء من النسيم، وبهذا تزداد نشاطاً وتديقاً وحفظاً، فزيادتكم بالنسيم حسنت عمل جسمكم.

ثم وجدت أن لهذه الرياضة فوائد كثيرة تخفى علينا.. فهي تقوي المناعة وتطرد السموم من جسمك، وتعينك على الهضم، وتنظم دورة الدم، وغيرها من الفوائد التي يطول ذكرها. ولعلك تساءلت -أيها القارئ- وكيف تخفف التوتر والقلق؟ وأنا تساءلت قبلك فسألت صديقتي طالبة علم النفس، فقالت: حين تتنفس هذا التنفس فأنت بهذا تجعل كل خاطرك واتباهك في حركة الهواء داخل جسدك، وتنسى خواطرك وهواجسك وتسترخي، والنسيم داخل إلى رئتيك وذاهب لدماعك وكل جسدك، وكما قالت: إن خفت تشتت عقلك، عالجت أكثر أمراض نفسك، فمن الأمراض التي يعين هذا التنفس على علاجها: الهلع، والتوتر، والقلق، والأرق، والاكتئاب، واضطراب العصب، والشره، والقولون العصبي.

ثم ستقول -أيها القارئ- أيعقل أن التنفس يعالج كل هذا؟ فأقول: نعم هذا أثر النسيم على جسدك، ولهذا يتنفس الرياضيون هذا التنفس قبل أن يبدأوا رياضتهم، وكذا المغنين ومحكي الصوت وغيرهم.

ثم لعلك تساءلت منذ بدأت القراءة كيف أتُنفس هذا التنفس؟ وأقول لك: لا تعجل، أجيبك عن هذا بإذن الله: اجلس أو انبطح عكسًا، وضع يداً على بطنك ويداً على صدرك، ثم استنشق الهواء من الأنف واملأ رئتيك بحسب القدرة. فإذا

أحسست أن بطنك منتفخة أكثر من صدرك، فاعلم أن تنفسك صائب. ثم ازفر طويلاً وأعد الكرة مرات ومرات حتى تتجاوز الخمس دقائق، ومن المقاطع التي تعينك على هذا التنفس، ابحث عن تمارين ويم هوفمان، صاحب هذا التنفس، تجد ما يفيدك والسلام.

# في خلق الفردق

رعد

لم يعرف الفردق إلا بالفسوق، أفليم ينصفه أحسن إنصاف إلا ألد أعدائه؟ انظروا إلى هذه المكارم التي يعددها له، قال أولاً:

لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي  
إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ يُحَلِّقُ

ثم:

ثَوَى حَامِلُ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرَمٍ  
وَدَامَعَ شَيْطَانُ الْغَشُومِ السَّمْلَقِ

(يحمل عن الضعيف ويدمغ له من يؤذيه)

عِمَادُ تَمِيمٍ كِلَاهَا وَلِسَانُهَا  
وَنَاطِقُهَا الْبَذَاخُ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ

(رجلها المحفول مسموعة كلمته، بادخ المنطق فصّال، ويستعمل ذلك في الخير، انظر

كما سيلي)

فَمَنْ لَذَوِي الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ  
وَجَارٍ وَعَانٍ فِي السَّلَاسِلِ مُوثِقٍ

(يستجد الأحياء لأقربائه العاجزين ويخلصهم لهم بعد طول وشوق، هذه

صنائه الرقيقة في رهطه)

وَمَنْ لِيَتِيمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ  
وَأُمِّ عِيَالٍ سَاغِبِينَ وَدَرْدَقٍ

(يتولى الأيتام والأمهات جائعات الأولاد، وقد قال جرير بعد «موت» ابن غالب؛

لأنهم حين ذاك لن يجدوه وسيقولون يا ابن غالب لو أنك كنت حيا، فسيتمنونه تمنياً)

وَمَنْ يُطَلِّقُ الْأَسْرَى وَيَحْقِنُ الدَّمَ  
يَدَاهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حَرَّانٍ مُحْنَقٍ

(يحقن الدماء أي يحبسها ويمنع القتل، ويشفي صدور الحرانين المحنقين على

ذويهم باستحيائهم لأجلهم)



وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقْلَهُ  
وَكَانَ حَمُولًا فِي وَفَاءٍ وَمَصْدَقٍ  
(يشقي نفسه ويتعرض للمكاره على صدق ووفاء لمن يعدهم)  
وَكَمْ حِصْنٍ جَبَّارٍ هُمَامٍ وَسُوقَةٍ  
إِذَا مَا أَتَى أَبْوَابَهُ لَمْ تَغْلُقْ  
تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْمَلُوكِ لَوَجْهِهِ  
بَغَيْرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمْلُقْ  
لَتَبْكُ عَلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ تَوَى  
فَتَى مُضَرٍّ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ  
فَتَى عَاشٍ بَيْنِي الْمَجْدَ تَسْعِينَ حِجَّةً  
وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي

(في إشارة لمدى فعائله ومبالغها وثباته على العمر على عادته، وقدره في العرب  
وعند مُضَر)

والله لا أعرف شاعراً أسمح من جرير ورحم الله الفرزدق.

## سجن طوعي

برقالة

في إحدى الليالي دار حديث بين جدة وحفيد إذ قالت الجدة لحفيدها: أراك تقضي أيامك غير مفارق دارك، اذهب فارتع والعب، ولا تجعل حيطان بيتك جدراناً لسجنك. فقال الصغير: عجباً اتخذ المرء لنفسه سجنًا! قالت: أجل، كثيرًا ما كان ويكون، وأحكى لك قصة تقرأ لها عينك، فيتسلل نعاسٌ لرقيق جفئك.

ثم أردفت الجدة في صوت رتيب: بينما كانت ناتسكو تسير في طريق وعر في ساعة ظهر، احترق وجهها وتضاعدت روحها حتى إذا وصلت القلعة المنشودة وهي من أبغض الأماكن إليها، فما كادت تدخل عبر البوابة استوقفها الحراس، وإن كان الحرس معروفين بالحزم والأمر، فأولئك من أولي السفاهة والكدر. كدرتها الفارسة: أين شارة دخولك؟ وهي تدري أنه لولا حاجة في نفسها لما أتت، بل لتأمرت وأحرقت. ثم دخلت عش الدبابير وموطئ التنانين وحارة اليهود ومغارة الثعابين، فتسلقت القلاع وعبرت الأهوال وساء بها الحال، حتى إذا وصلت مكتب ملك الشياطين، سجلت عنوان رسالتها، صكت إقرار عبوديتها وسلمت القرابين. . . رقت العين لصغير غلبه النوم فقامت الجدة وغطته بمفرش قديم وأودعته قبلة على الجبين، وقالت: إياك واتخاذ سجنٍ كمثليها، خَسِئْتُ وَبَعُدْتُ لَا أَب لها.

# إخلاص رعد

## إيليا

وفي الخامس عشر من ذي القعدة، فحص الصعاليك عن رعد وقد اختفى ثلاثة أيام لا يُعلم له خبر، فبقوا يترصدون ويشكون في كل من دب أو حضر، واتفق أن همًّا لا كان ملقى على الأرض عند حفرة كأنها جحر أرنب، ولما راه الهبلاتي قال: البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير وال... فصرخ فيه ضوء وقال: أوقت الحكم هذا؟ لا بد للبعرة من بعيرها، هلموا ندخل الجحر فننظر ما فيه. ثم إنهم دخلوا الجحر تباعاً إلا أبا فراس كان في بطنه سعة الملك، وطال بهم المسير حتى أرهقوا فلما أيسوا سمعوا صوت دك فوقهم فقالوا: تلك فخاخ همال! فشهبوا وانهدم الجحر، فأروا أنفسهم في قفار لا يُعلم أين، فالتجأوا لجبل عن حرارة الشمس وجلسوا فمنهم من طبخ شايه، ومنهم من دق قهوته، وحين ذلك اهتز الجبل وإن فارتاعوا ووقفوا إلا الهبلاتي لأنه منسوب إلى الهبل، وبينما هم كذلك إذ خرج فار وركض فضحك إيليا وقال: تمخض الجبل فولد فأراً. فجرت مثلاً عند الناس، لكن لم يكملوا ضحكهم لأن الجبل تصدع وانشق فقال الهبلاتي: هذا أثر المخاض! فضحك وحده ثم دخل فلاحقوه ينظرون ما في الجبل، وكان باطنه فضة إلا سقفه من زمرد، وساروا في ظلام الجبل لا يسمعون غير صفير الرياح ولا يرون إلا وميض البرق على الزمرد والفضة، حتى إذا وصلوا إلى مكان به نار قبسوا منها وتابعوا، وفي مسيرهم وجدوا مكاناً كالمدبح، مدور الشكل، صنَّع من الذهب فقرب ضوء النار فجزع وجزع من معه وجعلوا يبكون، فتقدم منهم إيليا وعاین الجسم: فكان رعداً مدمى وفي يده تقرير عن عشرين دالي يزعمون أن درويش خير من امرئ القيس، وأن هذا الزمن زمن الشعر المحرر، فحمل الجسد ورفع وقال: واه واه، سموك رعداً وقد صدقوا، ولا رعد لي اليوم... إن رعداً كان خير الناصر والمعين، ما رميت به عرنجياً إلا هتكه، ولا شعوراً إلا سهكه، وكان شمر للحرب على أهل الغرب. ألا إن رعداً صفرت يداه من الحياة ولم يُبطئ عن لعن كل ركيك، قامعا كل تشكيك، ناظراً بصيرته لا ببصره، وافداً على اللغة وقد أدبر الناس. واليوم ضحى بنفسه... لقد مات الرعد... ونحن الذين قتلناه. ثم تمثل قول الطائي:

فَأَثَبَتْ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رَجْلَهُ  
وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكَ الْحَشْرُ

ثم كفنوه ودفنوه بين الزمرد والفضة، ووضعوا في قبره ديوان امرئ القيس  
ومضوا، وكان إيليا ينعو:

وَمَا أَيُّلِيَّ عَلَى هَيْكَلِ  
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا  
يُرَاوِحُ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِي  
لِطُورًا سُجُودًا وَطُورًا جُورًا  
بِأَعْظَمَ مِنْكَ تَقِيٍّ فِي الْحِسَابِ  
إِذَا النَّسَمَاتُ نَقَضْنَ الْغُبَارَا

وقيل إن من يومها لم يُرَى وميض في السماء، واختفت كلمة الرعد من القاموس  
والأذهان، فلم يبصر البشر نورا في الليل أو يسمعوا صوتاً يوقظهم من سباتهم.



# تسليم الفكر

ترجمها رعد

- أقولك أن تكون تابعي؟

- ماذا أردت به؟

- لم أعد أريد إعمال عقلي.

كنت اعتدت التفكير بما ينبغي لي لاجتناب الموت، والآن عندي أفكار شتى تضيق علي. قتلت أوكا وحسبتي أنقذت مئات من الناس ولكن... لما سكنت وتدبرت نفسي على الأمر، علمت أنه ربما كان سبيل أصلح لفعله، فلعل أوكا أودى جراء حماقتي.

لو أنني لم أكن أولاً صديقاً له... لما حملت هذا الثقل... لا جدوى من قلب هذا اللغو، غير أنه ما زال كذلك بين صحوي، حتى نومي. وأنت ألسنت أذكى مني؟ فلو فعلت كل ما تأمر، امتنع علي أن أفكر... ولم أراجع فقدان أجدك؟

- اعلم أن تابعي يطيعني لكل شيء، فتعال.

# تشوبه مسرحي

أبو فلمون

قصوا أن فوزية وسعاد تساببا شديداً فسمعهما أبو بدر فساند فوزية وسب سعاد معها، وما زالوا يتساببون حتى دخل أبو عصام الدار وراهم علي هذه الحال فصرخ: سعاد! أيش في عقلك سبيتهم وسبوك وسبوا أباك وسبيت أباهم! فقالت: لأنها قليلة تربية.

فقال: وأنت ماذا؟! ألم يظهر أنك أقل تربية منها!

فقالت: فشرت!

فأفرغت في الساعة فإها وغطته بكفها خوفاً وخشية مما قالت وقالت: بُعث بالحمى وقطع لساني، زلة لسان يا ابن عمي، اغفرها... فقال لها: أنت طالق.

فشهقت، ووضعت بنتاها كفيهما على ثغريهما وهما تقولان: ولي علي! ولي علي هامتي!

قال رعد: نحن ما كنا نتكلم مثل ذاك الكلام في باب الحارة وأنا أعرف أجدادي، لعن الله الإعلام والكتاب والمخرجين والممثلين!

بتصرف رعد.

# مورد الإنسان

## رعد

يقول هؤلاء أصحاب الحداثة والترميز: إنه لا ينبغي للشاعر والمتأدب أن يحفظ شعر العرب، فإنه -بزعمهم- يفسد بذلك إبداعه وموهبته، ويكون مقلداً ناسخاً لكلامهم، مبتذلاً لمعانيهم، متخلفاً عن عصره. وهذا كلام عجيب، لمن هو في منازلهم وما يدعونه فيها، من أنهم أهل خبرة وفهم للأدب، على جهلهم بحقيقة لغته وأحوالها، وحال المعاني التي تلحقها؛ فهم عميان عن فهم الرديء، إذ تكرر فيه المعاني عياناً، فهذا يقول: «لا هواء لي يدونك»، وهذا يقول: «أخنتني بغيابك»، ومن قائل: «أنا ولدت في هذا المكان، فأنا حق به»، وآخر يقول: «أنا أنتمي إلى هنا، ولا يمكن نزعي أو تحريكي»، وما أشبه، وهو كثير إن نظرت نظراً غير نظر الحمار. وهذا من طبيعة أي صنعة كتابية أن يتفق فيها على معان معينة، ويتسابق إليها بإعجاب مريدوها، ويطرقتها كل واحد طريقته، ويعمل بها عمله، فليبسونها حللاً ولا يملون منها، وليس للمعاني أعمار، فهي في الأساس آراء ومنطق معقول، من فهم الإنسان، ثم هي وجدان وخواطر على النفس لا تكلفها، ولا تنفك هي عنها. وإن النفوس تجدد من أصولها، فتجدد لها معان من المعاني الأصلية.

كذلك كان في العصر العباسي وعصور الشعر من ابتكار المعاني العربية الحسنة الجديدة، فزادوا لغتهم في غناها، دون أن يهدموا ما سبقها، ويذهبوا عظمها، واعلم إن المعاني من عظم اللغة كما حال خصائصها، فهم كانوا في قديمها يسيرونها على المعاني التي يريدون تعبيرها، فينجبس ذلك مع قوامها وتركيبها وتصرفها، وهذا ذوق اللغة، وهو روحها، لا تزدهر إلا به، أو تقفر بدونه، أو هي لغة أخرى. وأما تغير النفوس، فمسخ، واختلال بأطباع الأقوام، ونقلهم إلى أطباع أقوام أخرى، فيتشددون بما عند أولئك وتذهب سجيتهم وفطرتهم، فأي صنيع ذلك؟ وأما اللغة من حيث الأسلوب والتركيب وصياغة العبارات، فهؤلاء أعمى من أن يعرفوا أن اللغة طريقة عامة، يشترك فيها كل أهلها بالكلام، من كبيرهم وصغيرهم وأشعرهم وأفحلهم وألكهم، فكلهم على النحو والصرف ذاته من أساليب وتراكيب وصيغ، ولكنما يمتاز بعضهم بكيفية توظيفها وقدرته في تصريفها ومزجها وترتيبها ونظمها، فكل

مقتدر في اللغة له أسلوب في أسلوبها نفسه، ولغة خاصة منفردة، وهذا البحري ليس كالمثني كلامًا وديباجة، وكلاهما أصيلا العبارة، أصل عربيتهما واحد، كما إن العامي يقول: «خشب ما خشب، ما يتواجد عندي» ويقول الله: ﴿لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ وما هما بواحد. وأليس أهل الحداثة يقرأون لبعضهم ويحفظون؟ ويتقلدون بينهم على منهجهم؟ وينقلون الأشعار الإنجليزية القديمة وهي ما اقتبسوا عنه؟ قال الشاعر:

أَمَّا الْهُوَىٰ فَهُوَ شَيْءٌ لَا خَفَاءَ بِهِ  
شَتَانٌ بَيْنَ سَبِيلِ الْغَيِّ وَالرَّشَدِ

وهذا كان مقالاً فصلنا فيه الرد عليهم حتى نقيم القضية عليه ونشرحها، وهي معتل مذهبهم، وهو الغلو في الاختراع: فهؤلاء من سذاجة فكرهم كأنهم يحددون تغذي طبع الإنسان من أدب غيره بالكلية! وظاهر كلامهم أن على قريحته أن تكون خالية من أي مادة ما عداها، فينشئ أدبه من نفسه صِفراً، ويكون إبداعه نقياً صافياً ليس به أثر أحد. وهذا فقر وضعف، وحرمان بالوهم: فالإنسان لا ينفك إطلاقاً عن مادة تخزنها قريحته من شتى ما يسمع ويقرأ ولو مروراً، وهو لا شك مستعملها لتوليد كلامه، فهل يكون مصدر لغته مسلسلات الرسوم والمواقع والجرائد ومحاط الأخبار؟ أم من أشعار العرب وكلامها؟ وإن أدب العرب خياله واسع ومعانيه سامية وتهيته حاذقة غزيرة مفصلة، فهل أنفع من ذلك للمستأدب وأنبع لاختراعه وإلهامه وبيانه وأسلوبه ومعانيه؟ أما الناقل عن مصدر بليد فلن تكون صفة لما نشئه سوى البلادة وإن احتال عليك الأمر. وحقيقة الإنسان التي لم يفتنوا لها أنه كائن مُجمَعٌ مُستجمع، فلا يزال الإنسان منذ وعيه يلتقط المعاني والمعارف والأشكال والأقوال والكلام والمنطق ليكون ذهنه، ثم يسيره وفق ما أراده ويخترع منه ويستخلق، فهذه فطرة، وهذا أسميه مورد الإنسان، ولكل إنسان مورد، والإنسان على قدر مورده، فاحرص على اختياره شديداً بارك الله فيك.



# مجَن وَثُورَة

إيليا

روي أن إيليا دخل مجلس الفضيلة فرأى بعض أقوام لا يحسنون صواباً، فطردهم لما رآهم يستفكّهون على الأدب، ثم تكلم بكلام جاء منه: واعلم أن هذا المجلس للذين ما فيهم إلا كل بطل عابس، وهم مئة فارس، قد خرجوا عن طاعة كل سلطان، وقد سدوا فسيح كل مكان. وكان يعني الصعاليك، إلا أن صعلوكاً منهم يكنى أبو فراس اعترض وقال: يا عم، سكوتك أحسن من الملمتنا في قفص. فلما قرأ إيليا ذلك ضحك، وقال ويلك يا أبا فراس دع هذا وما به ترتاب، فوالله لقد قتلت ملكاً وما من عتاب، وإن لي ربحاً لا يُعاب، فكلما ضجرت رميت به فأصاب. ثم إن إيليا لم يرد عليه أحد أو يعبره، فتحطم وأشفق على نفسه، فانسدح عند أجمة يستذكر وقائع الزمان والتاريخ ويطيل النظر في النجوم... وبينما كان كذلك إذ لاح بوجهه برق، فتذكر قيامة جيش المصباح، فقال: ليس لدي إلا أن أفعل كما فعل ضوء! وما انتهى من وعيده إلا وقد قفزت عليه فتاة جميلة القد، بيضاء الجعد، فارعة الطول أقصر منه بخصر، وعيناها بحماس تبرقان فقالت: وماذا فعل ضوء؟ فطرب إيليا لما رآها وقرب، وقال: ومن أنت؟ قالت: نورا. فقال: الساعة أنور يومي. فاعتدل في جلسته كالسيف وقال: بلغني أيتها الجميلة المليحة، أن ضوء ثار على قومه فخلعهم، ولم يذعن لهم ونبذهم، وذلك أنه أصبح ولم يسمع، فلما طال الأمد وأبد، وكان يغتابهم بالعدد، طاردوه فنزل عند قوم صعاليك قد أصبحوا كلهم ولم يسمعوا، فكلّمهم فأمرّوه عليهم، وغزا بهم غزواً بعد غزو، وكان كلما رام غزواً تمّ قبل أن يهّم حتى اشتهر باسم الصميدع. فلما قوي المصاييح واشتدت شوكتهم، ذهب ضوء لغزو قومه، لكنهم كمنوا له فاصطادوه ورموه تحت المقصلة وأعدم. فلما فرغ من قصته تضاحكت الفتاة ومضت ولم تعبره. فتأسف وقال: ليس لدي الآن إلا أن أفعل كما فعل أبو نواس! ومضى إيليا يبكي في قطربل فراه بنين ورعداً وواحد فشرعوا في الحديث، وبينما كانوا يتماجنون قال إيليا: قد كفرني سفهاء لهزل قلته. فرد رعد: وما ذاك؟

فقال: قلت: أعلن أنا إيليا ساما رب الحرب والكريهة، مفرق الجماعات، وداحر الأحزاب ماحق كل طارق، وهازم كل شاهق، نصري الهاز بلا التباس ماضي الباس.

متوج الراس مُحَطَّمُ الناس حتى الساس بِشَرَفٍ لَا يُدَاسِ . فقالوا: حُرِفَتْ سورة الناس  
وَادْعَيْتِ الرُّبُوبِيَّةَ . فَبَصَقَ رَعْدٌ وَفَلَّتْ كَأْسُهُ وَقَالَ: أَنَا أُولَى مِنْكَ بِالتَّكْفِيرِ . فَمَصَّ  
إِيلِيَا شَفْتَهُ مُسْتَعْجِبًا وَقَالَ: وَمَا خَبْرُكَ؟ فَقَالَ رَعْدٌ: افْتَتَحْتُ مَجْلَةً فَقُلْتُ فِي مَطْلَعِهَا:  
الْجَوْهَرُ الْمَكْنُونُ، لِيَكُنَ الْعَهْدُ الْمَصُونُ، وَلَئِنْ لَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ الْحَصُونُ، فَمَا أَقْرَبُهُ إِلَى الْمُؤْتَفَكَاتِ  
يَكُونُ، إِذَا أُعْطِيتِ فِي شَيْءٍ، دَفَعْتُ مَعَهُ لِحْمَكِ وَهُوَ نِيءٌ، فَصَبْرًا لَغَايَةً، وَلَا تَقُلْتُ  
مِنْ دَرَايَةٍ، وَاصْطَحَبْتُهَا جَارِيَةً، فَمَتَى سَهْوَتِ هَلَكْتُ، وَمَتَى عَلِمْتُ تَصْرَفْتُ، لَتَبْتُ  
وَأَنْتَ مَاشٍ، وَلَا يَهْزُنُكَ نَفَاشٌ، يَرِيدُ كَسْرُكَ، بَلْ أَرْفَعُ أَسْرُكَ، وَابْغِ إِلَى نَفْخِ رِيَشِهِ، بِالنَّارِ  
إِذَا تَمَادَى لِيُظْلِكَ وَمَا لَهُ غَيْرَ طِيَشِهِ .

فَضَحَكَ الْجَمْعُ وَقَالُوا: وَهَلْ نَحْنُ أَحْفَادُ مَسِيلْمَةٍ؟ تَاللَّهِ لَا يَنْقُصُنَا إِلَّا حَفِيدَاتُ  
سَبَاحٍ . ثُمَّ رَنَمُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:

أَلَا قَوْمِي إِلَى اللَّعْبِ  
فَهَذَا اللَّيْلُ مَا أَمْتَعُ  
فَإِنْ شَتَّتِ فِي الْبَيْتِ  
وَإِنْ شَتَّتِ فِي الْمَرْبَعِ  
وَإِنْ شَتَّتِ عَطِينَاكَ  
وَإِنْ شَتَّتِ صِرَا مَرْمَعِ  
وَإِنْ شَتَّتِ سَقِينَاكَ  
وَإِنْ شَتَّتِ لَنَا مَدْمَعِ

وَأَتَمُّوا حَتَّى الصَّبَاحِ .

# ذكرى مثلومة والتمام رؤيتك

ابن المهلهل

أُتعلِّمين أنَّ الله قد ابتلاني بنسيان، وأَيُّ نسيان؟  
ما سمعتُ عن محبٍ ينسى وجهَ حبيبهِ، ولكنِّي قد ابتليتُ بنسيان وجهك  
فلا أتذكره إلا بعدَ لأيٍ منِّي، فتريني حينَ أَسْتَأْسِرُ بِذِكْرِكَ عاجزًا عن استحضر  
وجهك، أَسْتبدله بما أَحَبَّ فتارةً أضعُ معلقة الضليل، وتارةً ألام صباحًا، وتارةً  
أضعُ المؤنسة.

فكانني أَسْتَقْطِرُ منك أطيافاً تُزاور، وكانك تتحينين زَمَانًا أَكُونُ فيه بين أمل  
الطيف، ويأسِ الناس، لا إلى هذا ولا إلى ذاك. فتأتيني لحة أتبلغ بها نهاري، وتأتيني  
من حيث لا أَحْتَسِب.

فما خِلْتَنِي عاجزًا قبل اليوم، وما خِلْتِكَ تُعْجِزِينَ بَشَرًا، كما قال امرؤ القيس  
يصف حالي:

وإنك لم يفخر عليك كفاخرٍ  
ضعيفٍ ولم يغلبك مثلٌ مغلبٍ

وكما نطق شاغل الدنيا عن لساني فقال: يا أعدلَ النَّاسِ إلا في مُعَامَلَتِي.  
فإذا أبصرتك ريعَ قلبي وكانني قد فررتُ من حَقٍّ مُعْجَلٍ.  
فهذا داء عضال شفاؤه الإكثارُ من إِبْصَارِكَ، وهذا لا يَأْتِي إلا إذا كان الله قد  
قسَمَ لي في اللوح المحفوظ نصيباً منك، وإن لم يفعل فليته لم ينسني بعضك دون بعض،  
وليته سلَّ ثيابك من ثيابي.  
فإن قرأتِ كلامي هذا فإني أُبْلِغُكَ مِنِّي السَّلامَ، وبعد، ليتني ما عرفتُك.

# نصيحة رعد

رعد

أيها الكاتب، لا تكن كتابتك نسخاً، كنسخ الأعاجم: وذلك أنهم يلتزمون في المعاني الألفاظ والتراكيب والأساليب عينها، والصور نفسها، فتجدهم كلهم على كلام واحد وحديث، يستخدمون العبارات التي يحفظونها من الإعلام وكلام المدونات دون تغيير فيها، وتبادر أذهانهم بها، ولعمري هذا رديء، وكيف يليق بالعربية؟ بل حَقٌّ للعربية أن يكون كل كلام لها بكل شبر ومطرح يُنظرُ متغيراً خاصاً، له بعض الرونق لصاحبه بما عنده من طبعه ولديه من نصيبها، وهي أحق بأن تكون أظهر وأحضر لهذه الوسمة من كل الألسنة المكتوبة، فحلّ كلامك بك، ومزاجك، وبذوقك، واستطرفه، وضع به الظرائف الجميلة والحسائن والصغائر الحلوة التي تتحسّس وتوجد، وكتابتك الكتابة المراماة أولى بهذا كله، وهي أرفع رتبة، وهذا يتطلب إلى البيان، والتمكن والاستفحال والتصرف، حتى تكون حركة الطبع، والسلام.



# الدليل الكامل في الخلاص من

## شرك الشركات الكامن

أبو فلمون

لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس، فرغم كل الخسائر السابقة التي قاصبتها عليك الماضي قدماً فأنت المنتصر في الأخير ورغم كل المحاولات الفاشلة السابقة في التحرر من استئثار الشركات -وأخص الشركات التقنية مثل غوغل ومايكروسوفت- وغيرهم وتخريبها حياتنا، علينا ألا نستسلم وتدارك ما يُمكن إنقاذه وألا نقنط وتقعّد فما لا يدرك كله لا يترك جله ولذا ارتأيت أن أنشر مقالات مُوسعة عن سُبُل الخلاص من هذه الشركات ورمي ما تقدر منها ونزهد فيما لا خلاص منه وفصلتها كما يلي:

### ١- لم علينا التخلي عن الشركات المحتكرة؟

مما لا يخفى على ذي عقل راجح خاض في هذه الشركات وعرف مساعيها أن هذه الشركات تتاجر بك وتعّدك في عداد سلعها فهي لا تقدم كل هذه الخدمات الجيدة كرمًا ونبلاً منها لتساعدك على قضاء حوائجك بل القاعدة تقول: إن كانت السلعة مجانية فأنت السلعة وهذه الشركات تتاجر ببياناتنا وتجنّي المليارات من وراءها\* وكتبت هذا في سياسة خصوصيتها وشروط استخدام خدماتها مع هراء كثير لتجاهله وتوافق كالعادة.

وحين تتوغل فيها سيعجبك الأمر ولن ترغب في الخروج وتحتجج بأنك لست ذا أهمية ولا تقدم هذا النفع الكبير أو أنه لا بأس بهذه التجارة فانا استفيد وهم يستفيدون وما هذا إلا ضرب من ضروب الهراء.

عليك معرفة قيمتك وألا تسترخّص نفسك وتخنّع لهذا وأما عن نفع بياناتك وقيمتها فكل مستخدم لبياناته قيمة فالشركات تحلل البيانات وتستخرج منها معرفة تفيدها في الإعلانات لتبيّعك أشياء لا تحتاجها ولكنك وُهمت احتياجها أو تبيع

البيانات نفسها لشركات أخرى ليستفعلوا بها هذه واحدة، أما الثانية ففي حال اشتركت في إحدى خدماتها فهي تخادعك مُخادعة وتروغ روغاناً فتبيعك حق استخدام سلعتها لا سلعتها نفسها وهذا سبيل احتكارها فبدل أن تشتري سلعة منها تؤدي بها غرضك وتنتهي صرت مُعلقاً بها وتحت رحمتها تستخدم سلعتها كما أرادت ووقتما أرادت وإن أوقفتها فلا يحق لك النبس بنت شفة فما أنت إلا مُستخدم تفضلت عليك الشركة بمنحك حق استخدام سلعتها لا مالك للسلعة. أما الثالثة فعلياً ألا ننسى أن هذه الشركات شركات غريبة علينا ألا ندعمها بأي وجه فمن يُقاطع المنتجات الاستهلاكية عليه أن يجرب مقاطعة المنتجات التقنية أيضاً وحسبك هذه الثلاث.

## ٢- كيف تتخلي عن الشركات المحتكرة؟

التغير صعب أوله حلو آخره وهو صعب لكنه لا يستحيل وعلينا ألا نعجز وتغير للأفضل ما استطعنا فالعالم لا يقنط على كل حال ولذا سأعرض منتجات هذه الشركات وبديلها لنخلص مما يسع التخلص منه.

١- متجر غوغل بلاي google play.

استخدم [كانتا Cantá](#) لحذف تطبيقات غوغل أو أي تطبيق يمنعك النظام من حذفه !

وبدله تطبيق [فدرويد fdroid](#) لبرمجيات الأندرويد مفتوحة المصدر ومثائله أمثال [درويد في droidfy](#) وإن اضطررت لاستخدامه فاستخدم [متجر أورورا aurora](#) [store](#) لتحصل على مبتغاك دون الدخول لحسابك في غوغل.

٢- متصفح غوغل كروم google chrome

خير بديل هو [الشجاع brave](#) مُتصفح خصوصي يحظر المتبوعات ويلغي الإعلانات وهناك غيره مثل [ثعلب النار المركز librewolf](#) [firefox](#) [foucs](#) [والذئب](#) وغيرها الكثير.



F-Droid



## Startpage



٣- محرك بحث غوغل .

وبدائله كثير منها محرك بحث [الشجاع brave](#) و [صفحة البدء start\\_page](#) و [كوانت qwant](#) و [إيكوزيا ecosia](#) و [غيره](#) .



٤- بريد غوغل الرقمي جميل gmail .

خير بديل هو بريد [بروتون الرقمي protonMail](#) وكذلك عندك [ميلفنس mailfence](#) و [توتا tuta](#) و [غيره](#) .



٥- عميل بريد غوغل الرقمي جميل Inbox Gmail .



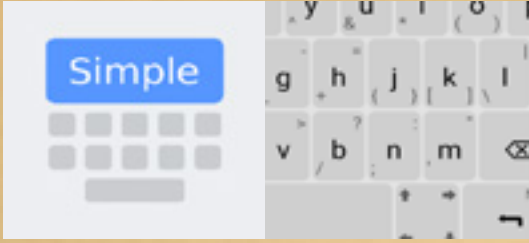
بديله [الطائر المرعاد thunderbird](#) أو [أو ك5](#) أو [الكناري](#) وإن استخدمت بريد بروتون فعنده تطبيق .

٦- اليوتيوب youtube

يوجد منصات مُشابهة لليوتيوب وتضاهيه في ميزاته وخصائصه مثل [أوديسي Odysee](#) و [يوتيوب Peer tube](#) غير أنك ستضطر لاستخدام اليوتيوب لأن الناس أغرقوه بالمحتوى وجعلوا غيره فعليك [باليوتيوب الحر freetube](#) أو [اليوتيوب المستقل libretube](#) وما شابه لتحافظ على خصوصيتك .



٩- لوح غوغل Gboard.



خير بديل له اللوح المفتوح Openboard ولمن يحب البساطة لوح المفاتيح البسيط simple keyboard بسيط حتى أنه دون حافظة ولمن يُحب تجربة غير المعهود ليحرب اللوح غير المتوقع Unexpected keyboard لوح يشبه لوح الحاسب أو ليحرب الكاتب الحكيم typewise ذا التخطيط الفريد .

١٠- خرائط غوغل google maps.



وبدله أوزماند OsmAnd والحق أن خرائط غوغل أفضل لكن أوزماند يفي بالغرض وإن شئت فحرب خريطة الشارع المفتوح openstreetmap وخرائط عضوية Organic Maps وسحر الأرض Magic Earth .



١١- قفل غوغل الذكي google smart lock.



إن انتقلت إلى بروتون proton فقد وجدت ممر بروتون proton pass أو جرب حارس البت bitwarden أو المفتاح keepass .

١٢- بلوغر Blogger.



استخدم وردبرس wordpress أو الشبح ghost بدله أو إحدى منشآت المواقع الثابتة التي شرحنا أحدها هنا .



١٣- غوغل درايف google drive.

إن انتقلت لبروتون فعندك بروتون درايف proton drive وعندك غيره مثل [سينك sync](#) وسينكثينك [syncthing](#) وأكثر.

١٤- صور غوغل google photo

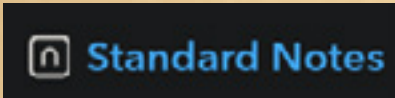
ومن مديري الصور مفتوح المصدر [Piwigo](#).

١٥- مُقصر روابط غوغل Google URL

shortener.

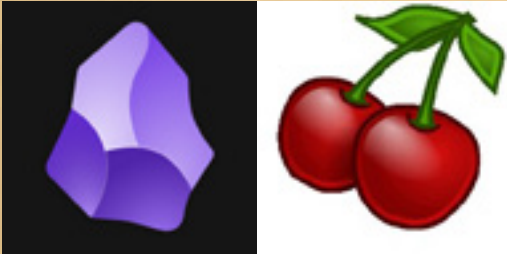


استخدم مُقصرات مفتوحة المصدر مثل [Zero Width](#) و [Kutt](#).



١٦- غوغل كيب Google Keep

وأحسن بدائله [obsidian](#) وإن أردت غيره عندك [standard Notes](#) أو [cherrytree](#) وغيرها.



١٧- مُصادق غوغل google authenticator.

وبدائله كثيرة منها [freeOTP](#) و [Aegis Authenticator](#) . [OTP Auth](#)



وفي هذا كفاية فقد ذكرت أشهر أدوات غوغل وبدائلها ونلتقي في مقال آخر نذكر فيه بدائل أدوات مايكروسُفت وأوصيك إلى ذلك الحين أن تتعلم كيف تبحث عما ينقصك بمفردك فلن تجد كل ما تريد في مكان واحد دومًا بل عليك أن تجد في البحث فمثلا لو أردت بديلا لأداة أخرى تستخدمها ولنقل أنها تحليلات غوغل google analytics فابحث عن بدائلها الآمنة في محرك بحث بكتابة "google analytics privacy alternative" مثلا وستجد بدائل لها مثل [بلوسيبيل](#) وهذا أفضل عندي من البحث في أداة مثل [alternitve\\_to](#) لا تأمن أن تضللك.

# خبر سبيل لإنشاء مدونة

أبو فلمون

شارف عصر الشبكة الثانية على نهايته وزاد طغيان الخوارزميات فغرقنا في مواقع شغلها الشاغل ارضاء مُحركات البحث وإن تكبدها هذا الوقوع في السخافة والتفاهة وعم الفساد أرجاء الشبكة غير أن ثلة من الصفوة نأت بنفسها بعيداً عن كل هذا ومازالت كسابق عهدا ترحل من حلقة إلى حلقة وتساق من موقع لآخر تقرأ الغرائب والنوادر وتحفظ الفوائد وأثن المعلومات وتشر ما راق لها من مقالات بعيداً عن هراء العوام، وبوسعك الانضمام لهم والسير على خطاهم وإن كنت مُعاصراً للشبكة الثانية فإني مُرشدك للطريق القويم وقائدك إلى الدرب السليم. ما نفع التدوين والنشر؟

قد يُكابر مُكابر ويلتبس عليه الأمر فيقول وما نفع تدوينكم هذا؟ ولم أتكبد عناء النشر بلا نفع فإنا لا أدين لأحد بشيء؟ فأرد عليه أن التدوين كما ينفع القاريء ينفع الكاتب ويساعده على تنظيم أفكاره وتحسين كتابته فقد تضل تكابر وتحفل بعلمك المزعوم هذا وتحشى أن تمنحه لغيرك حتى تجد أنك لست إلا جاهلاً غابت عنه أشياء وأشياء وأضعت من العمر سنين، هذه واحدة، أما الثانية فإنت لست وحدك على هذه الأرض ولن تفيد الأمة بشيء ما دُمت تفكر هذا التفكير لذا عليك أن تعرف أهدافك وتدرّك أن الأمة تبنى بتعاوننا جميعاً وتفعل ما تقدر عليه في سبيل العلو بهذه الأمة، وإن شئت لقلت ثلاثة ورابعة ولكن في هذا كفاية. ما نفع إنشاء موقع؟

ثم قد يقول آخر ألا تفني مواقع التواصل الاجتماعي بالعرض؟ فأقول أن موقع تبنيه كما شئت وتسميه كما أردت أنفع من مواقع التواصل وعشوائياتها وقيودها فهذا يحصرُك بعدد كلمات مُعين وذاك يمنحك من التكلم في الأمور العظام وكل يُقيدك بقيوده فالعاقلي من نأى بنفسه عنها وعمر أرضه.

كيف أنشيء موقعي؟

المواقع في الشبكة على حالين مُتحركة وراءها ناظم يُحركها وثابتة لا تتغير فإن

أردت إنشاء موقع أمامك دربان درب المواقع المتحركة ودرب المواقع الثابتة والمعروف أن المواقع المتحركة خير إذ أنها دائمة التجدد فإن كانت مدونة فيسعدك نشر المقالات فيها بكل يسر ويُعلق عليها الزوار بما أرادوا من تعليقات وإن كانت في شأن آخر فإنها تلبي هذا الشأن على أكمل وجه غير أنها مكلفة تتطلب ناظمًا تخزن فيه الملفات وقواعد والبيانات وينفذ شتى العمليات لذا اقتضت الحاجة استخدام المواقع الثابتة والاستفادة منها خير استفادة بُمُنشآت المواقع الثابتة فمدونة بسيطة لا تحتاج عناء استضافة وناظم وما إلى ذلك فماهي إلا مقالات مجموعة في موقع.

ماهي مُنشآت المواقع الثابتة؟

هي أدوات تحوّل محتواها وقوالبها إلى ملفات HTML صالحة للنشر وبهذا يصير عندنا موقع ثابت.

فهي تخالف أنظمة إدارة المحتوى التقليدية التي تعتمد على قواعد بيانات وتجلب المحتوى عند طلبه حيث إن المنشئ يُنشئ ملفات HTML مسبقًا خلال عملية البناء، مما يجعل الموقع أكثر سرعة وأمانًا وسهولة في الاستضافة.

ومن أمثلتها: «[جيكِل](#)» ([Jekyll](#))، «[هيوغو](#)» ([Hugo](#))، ونيكست ([Next.js](#)) إذا استخدم في وضع الإنشاء الثابت [زولا](#) ([zola](#)).

وقد شاع استخدامها في بناء المدونات، والمجلات، ووثائق البرمجيات، لسهولة إدارتها وسرعتها.



مُنشئ المواقع الثابتة زولا zola.

هذا ما اخترنا استخدامه ولك استخدام ما تشاء ولكن قبل هذا عليك أن تعرف ما يجب تعلمه أولاً وهن أربع أشياء:

١- لغة ترميز النص التشعبي [HTML Hypertext Markup Language](#): هيكل الموقع وعماده وأنصحك بسلسلة أكاديمية ترميز أو [elzero web school](#) إن شئت.



٢- لغة أوراق الأنماط المتتالية [CSS Cascading Style Sheets](#) جمال الموقع وزينته وكذلك أنصحك بسلسلة أكاديمية ترميز أو الزيرو وحسبك تعلم أساسيات اللغة وإن زدت فهو خير.

٣- غيث ومنصته git & github فهو ما ستحمل الموقع عليه فعليك تحلم كيف تُنشئ مستودعًا وتحمل الملفات فيه وتسحبها منه ولأكاديمية ترميز والزيرو سلسلة عنه كذلك.

ولتثبت زولا في جهازك عليه أن يكون بنظام لينكس linux أو ماك Mac أو عليك استخدام نظام لينكس الفرعي لويندوز WSL.

```
lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا/notes
File Edit View Search Terminal Tabs Help

lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا... x lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا x
lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا/البنريلا$ codium .
lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا/البنريلا$ cd ..
lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا$ zola init notes
Welcome to Zola!
Please answer a few questions to get started quickly.
Any choices made can be changed by modifying the 'config.toml' file later.
> What is the URL of your site? (https://example.com):
> Do you want to enable Sass compilation? [Y/n]:
> Do you want to enable syntax highlighting? [y/N]:
> Do you want to build a search index of the content? [y/N]:

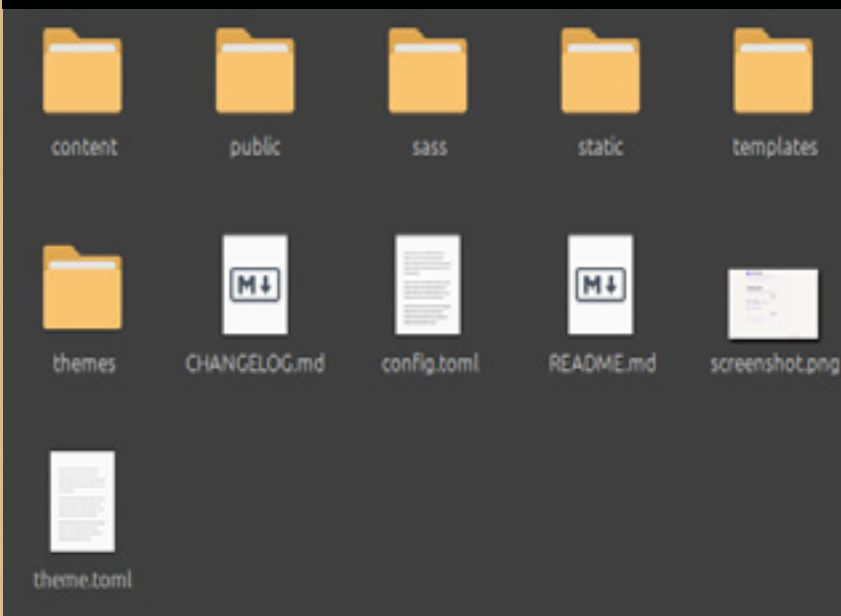
Done! Your site was created in /home/lanius/البنريلا/notes

Get started by moving into the directory and using the built-in server: 'zola se
rve'
Visit https://www.getzola.org for the full documentation.
lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا$ ls
alsaleak          notes              zola-inky-main.zip
codium_1.96.2.24355_and64.deb  Obsidian-1.7.7.AppImage
DeepThought-main.zip          zola-inky-main
lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا$ cd notes/
lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا/notes$ ls
config.toml content sass static templates themes
lanius@lanius-ThinkPad-T440: ~/البنريلا/notes$
```

ثم ثبت زولا باتباع تعليمات موقعه، وتأكد من أنك حملته بكتابة الأمر zola version في الطرفية. ولتهيئة الموقع هيئ البيئة ذاهبًا للمسار الذي ترغب بإنشاء المجلد به واكتب الأمر (zola init blogName).

سيسألك عدة أسئلة عن بيانات الموقع اضغط Enter وسأيرها ثم ستظهر عندك المجلدات التالية:

- /content: يحتوي على ملفات المحتوى (Markdown).
- /templates: يحتوي على قوالب التصميم.
- /static: يحتوي على الملفات الثابتة (صور، JavaScript، CSS).
- config.toml: ملف الإعدادات الرئيسية للموقع.



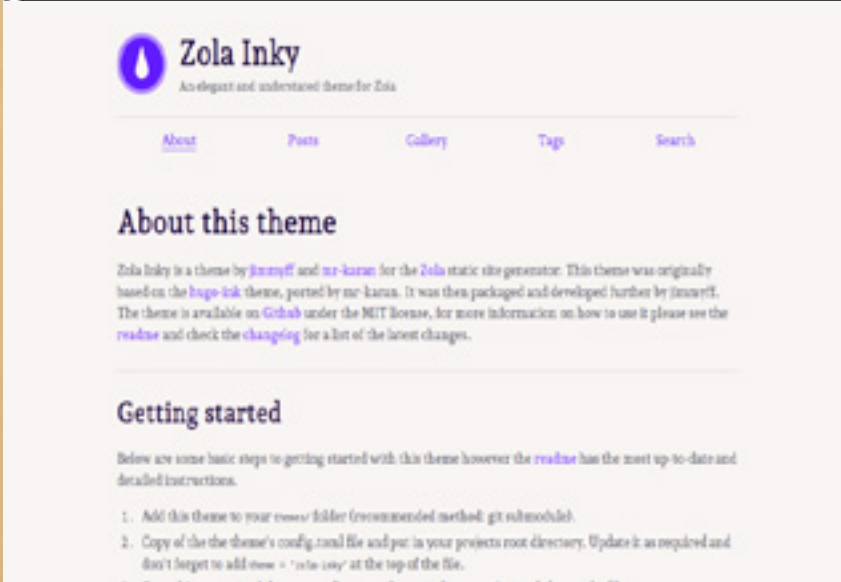
واختر ما يناسبك من القوالب وضعها في موقعك بنسخ مجلدات القالب في مجلدك الرئيسي وقد تظهر أخطاءك تعامل معها في حينها!

```
lanius@lanius-ThinkPad-T440:~/البرامجات/notes$ zola serve
Building site...
Checking all internal links with anchors.
> Successfully checked 0 internal link(s) with anchors.
-> Creating 0 pages (0 orphan) and 0 sections
Done in 8ms.

Web server is available at http://127.0.0.1:1025 (bound to 127.0.0.1:1025)

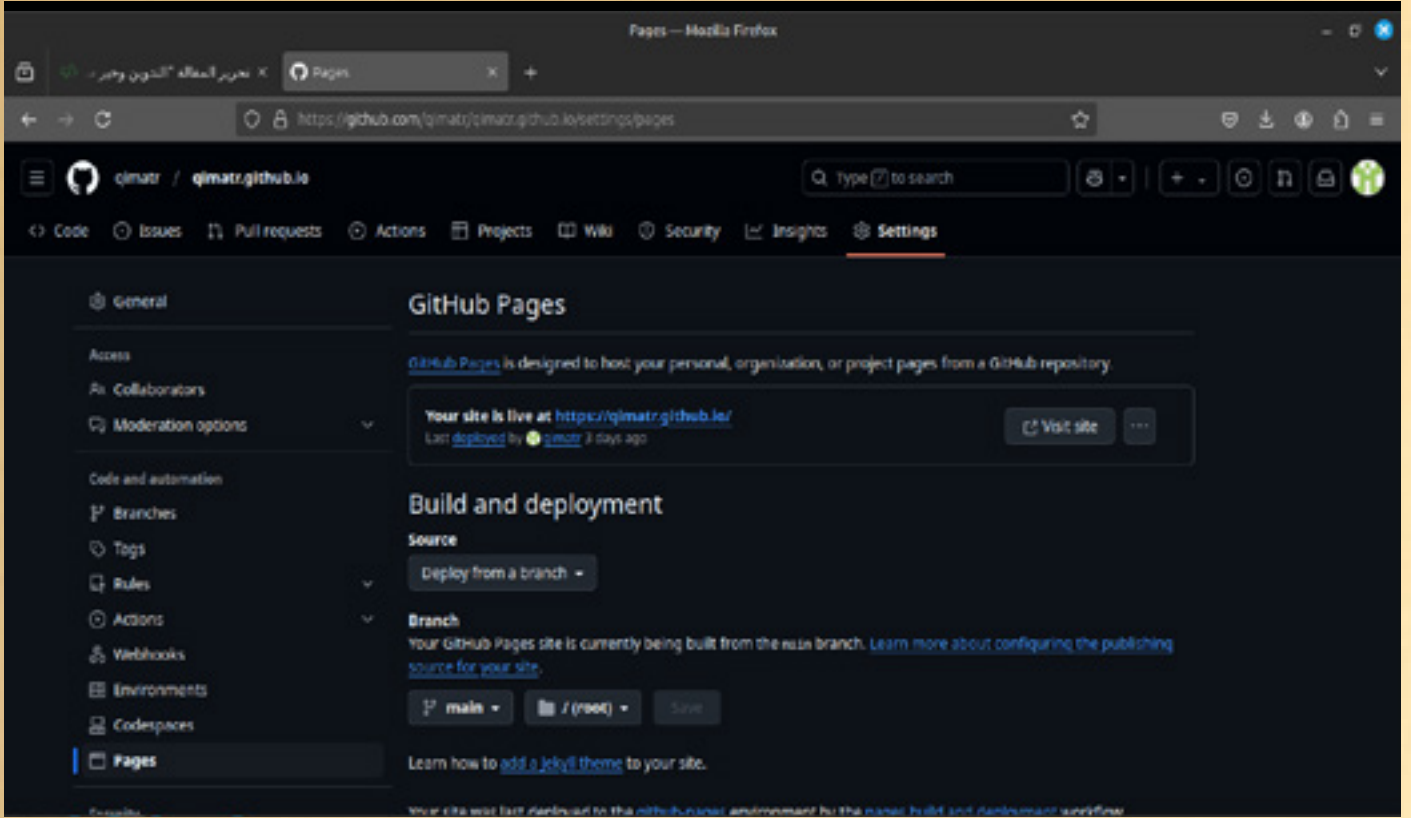
Listening for changes in /home/lanius/البرامجات/notes/{config.toml,content,sass,static,templates}
Press Ctrl+C to stop
```

ثم اكتب الأمر zola serve ومبارك جهزت البيئة والآن استكشف زولا على مهلك وعدله كما تريد وعندك توثيق زولا اقرأه بقدر حاجتك.



والآن بعدما صممت موقعك كما تشاء حان وقت نشره على الشبكة وكل ما عليك فعله هو استخدام أمر zola build لينشئ لك مجلد public فيه ملفات صالحة للنشر ارفعها على github كما تعلمت ثم اذهب لإعدادات مستودعك ثم pages لتفعل github pages وادخل البيانات المناسبة وما هي إلا دقائق ويجهز موقعك.

## خبر سبيل لإنشاء مدونة



وأنصحك أن تسمي  
المستودع باسم حسابك  
متبوعاً بـ [github.io](https://github.io) ليعرف  
أنه مستودع الصفحات!

وهذا ما كان، لا أظن أنني شرحت كفاية لذا  
عليك الاستزادة بقراءة التوثيق كما ذكرت وتعرف  
طرقاً أخرى لنشر موقعك غير [github.io](https://github.io) إن أردت  
النشر في غيره وأكثر وهذه [سلسلة على اليوتيوب](#) قد  
تفيدك ولا داعي لذكر صاحبنا الصناعي.  
لا تنس أن ترينا مدونتك إن أنشأتها والسلام.

سكربت هدية يُسهل  
عليك نشر موقعك، [افتحه](#).



# أمان الأجهزة

## أبو فلمون

بينما كان القوم في المقهى مُنْشِغِلِينَ ببعض شأنهم؛ منهم مرتبك لا يدري ما يفعل، ومنهم غائب عن عالم الحس داخل لجة الرقم . . دخل محمد بن صرد للمقهى وقال: اسمعوا يا سادة، لا فارقتكم السعادة. إنكم تظنون أن حواسبكم في أمان، وإنها في الخطر الداهم.

فقلنا له: وكيف ذلك يا شيخ؟ نحن نشد حزامنا<sup>١</sup>، ونصد البغي، فلا نأذن لغير التطبيقات الثقات.

قال: لا تغرنكم أدوات الغرّة! فتسويس الحواسب<sup>٢</sup> لا يغني شيئاً إذا بقي في الأجهزة ما لا يُراقب، وما لا يُحدّث، وما لا يُظن ثباته، فالعدو يضرب مكنن الضعف. ثم مدّ يده إلى جيبه، وأخرج جوالاً قديماً، وقال: هذا جوال أبي، لم يُحدّث منذ سنين فلا أسهل من اختراقه.

فقال له أحدهم: أنسوسه يا شيخ؟

قال ابن الصرد: بل تحطمونه!

ثم رماه على الحائط فتناثرت أجزأؤه، وقال: يا قوم، إنكم في معركة ضروس، العدو فيها لا يلزمه أن يجاورك، بل تكفيه عورة أو همّال. فقلنا: فماذا عسانا نفعل يا شيخ التقنية؟

قال: الوثوق!

فقال أحدهم: أنى يكون الوثوق في هذا العصر؟ كل وحيد، وكل فاقد، قد استغنى الإنسان عن الموانسة وما عاد مدني الطبع.

فقال ابن الصرد: ليس الوثوق بالبشر، بل بالحاسب<sup>٣</sup>، فلا تسمح في جهاز يلج الشبكة ما لم يُعرف ويُحدّث وكان أعمى.

ثم خرج عائداً لأمّ مثواه يُنشد:

حُسْنُ نِظَامِكَ بِالتَّحْدِيثِ مِنْ خَطَرِ  
يَطُولُهُ الْبُغْيُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الْفِرَقُ

١- وشدّ له الحزام: استعدّ له و تشمّر (أساس البلاغة).

٢- تسويس الجهاز (Device management).

٣- وثوق الجهاز (Turst device).



بَاتَتْ تُجَنِّدُهُ فِي الْحَرْبِ تُرْهِقُهُ  
بَغْزُوهَا قَوْمًا نَامُوا وَقَدْ غَرَقُوا  
تُرَاهُ فِي شُغْلٍ نَاءَتْ مَوَارِدُهُ  
مِنْ هَوْلٍ مَا حَمَلَتْ تَكَادُ تَنْفِقُ

(هذا الكلام ليس بشعر)

فلما خرج قال أحدهم: والذي خلقكم بالحق ما فهمت من هذا شيئاً، ما  
تسويس الحاسب وما وثوق الحاسب؟  
فقلت: تسويس الحاسب نظام تستعمله المؤسسات والشركات الكبيرة لإحكام  
جوالات الموظفين ولوحياتهم وحواسيبهم.  
وقال محمد بن صرد: إنه لا يتيقك وحده؛ لأنه قد يكون في الشبكة جهاز قديمٌ  
لا يُحَدَّثُ فيصير وبالا على الشبكة بأسرها.  
أما الوثوق من الحاسب فهو أن يعتبر النظام الجهاز صالحاً ومأموناً، ويأذن له أن  
يلج الشبكة إذا حقق شروطاً معينة، منها أن يكون محدثاً وصاحبه معروف. فإن  
لم تتحقق يُحرَم دخول الشبكة.  
أفهمتها؟  
قال: نعم.

# اخترق

أبو فلمون

دخلت المقهى وقت الظهر؛ فوجدت القوم ساكنين كأن على رؤوسهم الطير، فقلت: ما جديد القوم؟ فقال قائل منهم: لا جديد يذكر ولا قديم يُعاد، إنما هي أيام تُعاد، فياليتنا نباد. فقلت: أما أنا فعندي جديد، عرفنا رجال بلوط، وهم عُصبة تسمى دُوج<sup>١</sup>: يخرقون أنظمة الدولة ليسرقوا ملفات قضايا شركته تسلا. فقالوا: إيه؟ زدنا. . . قلت: قد حملوا عشرة جيجابايت من المستندات الخافية، ومسحوا كل سجل، ثم بنوا معبراً يوصلهم من بعيد<sup>٢</sup>.

قلت: ومن أنبا بهذا؟ قال: مُدير في مجلس الوطن لشركات العمل، استقصى عنهم وعرف خفائهم وقد استهدفوه بطويرة آية أرسلت إلى عتبة بيته ليمنعوه من إنباء الكونجرس ولكنهم باؤوا بالخيبة.

فقالوا: ومن أين هم؟ قال: عنوانهم روسية ولكن لا تبني عليه ظناً، فقد يكون المجرم من لوس أنجلوس، ويزياً بلباس موسكو، فالمخترق مثل أبي قلمون في كل لون يكون. قالوا: أين المفر؟ قلت: إلى الستر، فنحن آخر من سُبح لنا بالستر. فقال أحدهم: بل لم يُسبح فلا ستر يتركك كلك، فلا تخلو ثغرة في هذه الشابكة البغيضة فنحن من نقضح نفسنا بنفسنا، وهذا من جهلنا، فكيف لنا الهروب من نفسنا؟ قلت: بالعلم والعمل. ثم خرجت وتركته وشكواه.

# مال سائب

## أبو فلمون

لما ولى جيش المصباح وغاب جناح الضوء عدت لداري، لأرتاح من وعثاء النهار وأنام حتى الصباح، وبينما أنا مستلق في الفراش قريباً من الغياب عن الوجود والدخول في الرقاد، إذ بطارقٍ بمنتابٍ يطرقُ طرقاً يذهب النوم عن العيون ويجلب لنفسه سباً وشتماً، فنهضت للباب لأرى هيئته فإذا هو رجل ملثم يشير بمسدس يسألني: أعندك بطاقة؟ قلت: نعم. قال: إذن نسرقها.

– إيه؟

– أنا عميلٌ لسُبر كارد أكس، نخرق الصرافات ونسرق النقود دون أن يحس بنا مخلوق.

– وما هذه السُّبر؟

– إنها الخبيثة: نبيع فيها شتى أدوات الهجوم، ونعينك في إعمالها، ونضمن لك عملها ونحدثها من حين لآخر.

– وما شأن البطاقة؟

– إنها هجمة الدف القريب، حين تقرب هاتفك من البطاقة نأخذ من بطاقتك أثراً لا يُرى، ثم ندفعه إلى صاحبنا فيستنسخ البطاقة ويستعملها.

– ومن أين مبدأ هذه المصيبة؟

– إيطالية.

هذا ما بلغ الطليان (الإيطاليين) الكُفرة -بلد في ليبيا- . ثم تساءلت لم يجيبني عن كل ما سألت؟ وساورتني الشكوك، فمددت يدي وكشفت عنه اللثام. فإذا والله هو شيخنا محمد بن الصرد. فقلت: ما هذه الحيلة؟! فقال: أنا أثبّك، فلم تزل تنام والـNFC مشرعة، وقد قيل: المال السائب يُعلم الناس السرقة. فقلت: صدقت يا ابن الصرد، وما زلت على عادتك تعلمنا الحكمة في ثوب اللهو فيحسبها الجاهل ملعبة صبيان.

# عمر الإنسان

أبو فلمون

كان محمد بن الصرد ذاهبًا لبعض حاجته، فلما فرغ منها وعاد إلى المقهي، رأى رجلاً يسأل صاحبه عن عمره والآخر يتمثل بقول ابن هشام الفوطي، فإذا سأل: كم تعد من السنين؟

- من واحد إلى أكثر من ألف.
- لم ارد هذا كم لك من السن؟
- اثنان وثلاثون سنًا.
- كم لك من السنين؟
- ما هي لي، كلها لله.
- فما سنك؟
- عظم.
- فابن كم أنت؟
- ابن أم وأب.
- فكيف أتى عليك؟
- لو أتى علي شيء لقتلني.
- ويحك! فكيف أقول؟
- قل: كم مضى من عمرك.

فقال محمد بن الصرد لهما: هذا حديث الأولين، ونحن بعصر التقانة. الدسكرد يعد عمرك وما عليك إلا أن تصور وجهك وتبدي بطاقتك، فيتولاها الذكاء المصطنع نظرًا ودراسة، فيتأكد من عمرك، وما عاد لمديس أن يدليس.

فقال له أحدهم: وما دخل هذا بهذا؟ سنبقى نسال بعضنا حتى بعد هذا، ثم هو ليس بالشيء الجديد، فقد فعله الفسبوك من سنين، ويطلب منك إرسال صورك المختلفة، ليعرفك حق المعرفة، وهذا ليس مستغربًا من هذه الشركات الخبيثة.

فقال له: أحسنت، كفيت ووفيت.



# أعجب ما في إكسل

## أبو فلمون

ثم إنني دخلتُ يومًا على محمد بن الصرد، وليس على وجهي إلا الفرح والسرور، وقلت: ألا أحدثك بأعجب ما رأيتُ من أخبار أهل حيل التقنية؟ فقال: هات ما عندك، لعل في خبرك ما يُبعد عني الهم والغم. فقلت: بلغني، يا فاضل، أنهم شغلوا لنكس في إكسل! فقال: وكيف كان ذلك؟

فقلت: إن رجلاً استخدم لغة البرمجة في إكسل التي تُسمى VBA، واستدعى بها ملفات تدعى DLL: وهي مكتبات تحوي أوامر جاهزة، تنفع بها برامج شتى. ثم تلك الملفات كانت قد كتبت لتحاكي معالج RISC-V: وهو معمارٌ مفتوح المصدر. فبهذا شغل نظامًا من لنكس هزياً يُعرف بـ RV Linux ٣٢-bit، بُني باستخدام أداة اسمها Buildroot، وهي تستخدم لصناعة أنظمة تشغيل خفيفة للأجهزة المضمنة. وحين تم كل ذلك، كانت مخرجات النظام تعرض داخل خلايا جدول إكسل، فخيّل للناظر أن لنكس يعمل في إكسل!

فقال ابن الصرد: وأين العجب في هذا؟ إنما هو من قبيل ألعاب الخفة، لا ينهر بها إلا العوام. وأما من أبصر بخفايا الأمور فلا يبالي بمثل هذه السخافات. فقلت: وصاحبها يعلم ذلك! إنما فعله للهو والمتعة، بل قال بلسانه: هذا غش! فأنا لم أكتب المحاكى بصيغ VBA ولا صيغ إكسل، ولكنني فعلته لهواً، وهو مع ذلك إحدى الطرق لتشغيل لنكس في إكسل.

فقال ابن الصرد: هذا كمن يذهب للبراري ومعه كل آلات الطبخ والصيد وبني الخيام، ثم يقول: هانذا عشتُ في البراري!

فقلت: هون عليك يا أخي، فلا بأس ببعض اللهو من حين إلى آخر، ثم إن من اللهو ما يفيد، فما فعله صاحبنا يُعين على فهم كيف تعمل المعالجات، وما يجري خلف الستار. واذكر أن الناس ليسوا على درجة واحدة؛ فمنهم المبتدئ، ومنهم المتوسط، ومنهم من فاته بعض الصنعة وإن بلغ فيها مبلغاً. ثم تركته وانصرفت.